Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

مقومات السياحة البيئية ودورها في تنويع الأنشطة السياحية "إقليم البطنان أنموذجا"

أحمد الصافي الشريف خيرالله.
محاضر-كلية الآثار والسياحة-جامعة طبرق
Email: safy15812@gmail.com

حميد مراجع غريب أكريم.
مساعد محاضر-كلية الآثار والسياحة-جامعة طبرق
Email: hameid333@gmail.com

Ecotourism Potentials and Their Role in Diversifying Tourism Activities A Case Study of Al-Butnan Region

Ahmed Al Safi Alsharif
Faculty of Archaeology and Tourism
University of Tobruk

Hamed Mraja Ghareeb Ekraem.
Faculty of Archaeology and Tourism,
University of Tobruk

تاريخ الاستلام:2026/01/03 -تاريخ المراجعة: 2026/01/21- تاريخ القبول: 2026/01/31- تاريخ للنشر:2026/02/23

الملخص:

تُعد السياحة البيئية أحد الانماط والأساليب التي تسعى الدولة من خلالها إلى تحقيق المنافع الاقتصادية واستغلالها من قبل الأجيال القادمة ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات السياحة البيئية، والدور الذي تلعبه في إبراز المنطقة المستهدفة من الدراسة، ووضعها على خريطة التنمية السياحية محلياً ودولياً، كذلك استكشاف المقومات الطبيعية والبشرية، والاهتمام ببرامج التنمية السياحية المستدامة ضمن إطار عام للتنمية في البلاد، بحيث يسهم جزء منها في حل المشكلة العامة لتنمية المناطق الساحلية والصحراوية بالإقليم تراعى الإمكانيات المتوفرة لدى المجتمع وخصوصيته، في إطار سد الفجوة الكبيرة بين التنمية التقليدية والسياحة البيئية المتوفرة على أسس علمية سليمة ومخططة تخطيط جيد يراعي خصوصية كل ارجاء المنطقة, مع الوقوف على أهم التحديات والمعوقات واقتراح بعض التوصيات التي من شأنها تفعيل الدور الذي تلعبه التنمية السياحة الشاملة بما يحقق الأهداف السياحية المنشودة، وعليه فإن الدراسة تطمح إلى الوصول إلى وضع تصور عام للتنمية السياحية المستهدفة بمنطقة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مقومات السياحة البيئية، الأنشطة السياحية، إقليم البطنان.

Abstract:

Ecotourism is one of the patterns and methods through which the state seeks to achieve economic benefits and exploit them by future generations. Exploring natural and human resources, And paying attention to sustainable tourism development programs within a general framework for development in the country, so that part of it contributes to solving the general problem of developing coastal and desert areas in the region, taking into account the

capabilities available to society and its specificity, within the framework of bridging the large gap between traditional development and ecotourism that is available on sound scientific bases and well planned planning. It takes into account the privacy of all parts of the region, while standing on the most important challenges and obstacles and proposing some recommendations that would activate the role played by comprehensive tourism development in order to achieve the desired tourism goals.
Keywords: Eco-tourism Components, Tourism Activities, Al-Batnan Region.

المقدمة:

أصبحت التنمية السياحية الشغل الشاغل لمعظم الدول وحكومات العالم وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة وتجنيد كل الموارد المتاحة ضمن سياسات واستراتيجيات كاملة في إطار ما يسمى بالهندسة الاقتصادية الشاملة وفي هذا الإطار يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات التي تسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي، كما أصبحت مثار اهتمام الكثير من علماء الاقتصاد والاجتماع ذلك أنها تمثل مطلبا اجتماعي واقتصادي، وعليه كان لزاما توسيع القاعدة السياحية لتشمل السياحة البيئية والتي تقوم أساسا على التوازن البيئي (عبدالجليل، 2014، صفحة 212).

في ليبيا وخاصةً بإقليم البطنان الممتد من البردي الحدود المصرية شرقاً وحتى منطقة عين الغزالة غرباً وجنوباً واحة الجغبوب الليبية في عمق الصحراء, لا تزال صناعة السياحة تواجه الكثير من الصعوبات والمشاكل التي حالت حتى الآن دون وصولها إلى المستوى المطلوب الذي يلاءم ما يمتلكه الإقليم من المقومات الكثيرة التي تجعل منه إقليماً رائدة في مجال السياحة ومقصد سياحي محلي ودولي، وذلك لأنه لم يحتل في الماضي موقعه المطلوب، كصناعة ذات أولوية، كما أنه لا توجد استراتيجية واضحة ومتكاملة للنهوض بهذه الصناعة، مما انعكس سلباً على تقديم منتج سياحي متكامل ومتنوع وغني بالأنشطة السياحية الملائمة للمقومات السياحية الموجودة في الإقليم.

من أبرز المشاكل التي تواجه إقليم البطنان عدم وجود وعي ثقافي لدى المجتمع المحلي والقائمين على العمل السياحي بأهمية عوامل الجذب بالإقليم، والنمو الصناعي الذي صاحبه التلوث بمختلف أنواعه، خاصة تلوث مياه البحر بسبب مصبات مياه الصرف الصحي دون معالجتها أو صيانة محطات المعالجة، كذلك قلة المساحات الخضراء التي لا تتناسب مع حجم السكان، بالإضافة إلى مشكلة الموسمية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في كون السياحة البيئية لم تأخذ مكانها ودورها الطبيعي في إقليم البطنان بالرغم من كونه يمتلك مقومات جذب طبيعية وبشرية.

ويمثل إقليم البطنان نموذجاً واضحاً لذلك، وبهذا فإن هذه الدراسة تحاول وضع استراتيجية للتنمية السياحية البيئية تتناسب مع اتجاهات سكان الإقليم وذلك بعد حصر المقومات السياحية، وتحديد معوقات تطويرها في إقليم البطنان.

أهمية البحث:

أصبحت السياحة البيئية قضية توليها الدول أهمية خاصة لدورها الاقتصادي والاجتماعي الفعال، لكون أن القطاع السياحي يسهم في تنويع مصادر الدخل، وتنشيط باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، وتنميته أمراً ضرورياً في الوقت الحاضر، إذ أن الاقتصاد الليبي هو اقتصاد ريعي في الأساس يعتمد على المصدر الوحيد وهو النفط كمورد رئيسي للدخل.

وبذلك تطرح هذه الدراسة بعض البدائل التي يمكن أن تسهم في تحديد مسار تنمية السياحة البيئية بإقليم البطنان، مما يساعد ذلك على خلق قاعدة اقتصادية تتلاءم مع توجهات السكان المحليين بالإقليم.

أهدف البحث:

1– تحديد مفهوم السياحة البيئية، ومقوماتها للنهوض بالقطاع السياحي.

2- إبراز الدور الكبير الذي يلعبه قطاع السياحة كمورد اقتصادي يسهم في تحقيق التنمية السياحية.
3- التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية لتنمية السياحة البيئية في إقليم البطنان.
4- تنويع الأنشطة السياحية المختلفة لما لها من أهمية في تنشيط الحركة السياحية بالإقليم.
5- تقديم بعض المقترحات والحلول التي تواجه تنمية السياحة البيئية في إقليم البطنان.

منهجية البحث:

أ- **الدراسة النظرية:** تمثلت الدراسة النظرية في طريقة المسح المكتبي (البحث في الكتب والمقالات والدراسات المتخصصة)، والأبحاث والدراسات المنشورة وغير المنشورة التي تهتم بموضوع السياحة البيئية بصفة عامة، وفي ليبيا بصفة خاصة.

ب- **الدراسة الميدانية:** قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية للحصول على معلومات البحث من الميدان العملي، وذلك من خلال توزيع استمارة استقصاء موجهة لعينة من المواطنين من كافة ذوي الخبرة في المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية.

عينة الدراسة: تمثل عينة الدراسة(200) مفردة من كافة ذوي الخبرة في مختلف المجالات بإقليم البطنان.

فرضية الدراسة:

- عدم استغلال المقومات السياحة البيئية بإقليم البطنان جعل من القطاع السياحي الليبي بعيداً عن دوره في تحقيق التنمية السياحية الشاملة.

محاور البحث:

- المحور الأول: مفهوم السياحة البيئية، أنواع السياحة البيئية المستهدفة بإقليم البطنان، الوضع البيئي بالموارد السياحية في ليبيا.
- المحور الثاني: المقومات البيئية في إقليم البطنان.
- المحور الثالث: الدراسة الميدانية.
- المحور الرابع: النتائج والتوصيات.

المحور الأول: مفهوم السياحة البيئية، أنواع السياحة البيئية المستهدفة بإقليم البطنان، الوضع البيئي بالموارد السياحية في ليبيا.

1- مفهوم السياحة البيئية:

إلى الآن لم يوضع تحديد متعارف عليه للسياحة البيئية، فمصطلح السياحة البيئية وإن لم يكن محدداً بدقة وبالتفصيل حتى الآن باعتباره قيد التأسيس والمراجعة باستمرار، وعموما فإن محاوره هي كالتالي:

هي سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي ودون أن تكون ضارة أو مخربة أو مفسدة على المستويات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية.

السياحة البيئية هي سياحة مسئولة وراشدة: أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، فهي ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يستهلك بل سياحة مع البيئة، مع موقف إيجابي مسئول تجاهها، وهو دور الوعي والثقافة والالتزام ثم الممارسة.

هي أيضاً سياحة مستدامة تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيف والأعمى كما يحدث الآن ولهذا نتائجها في صالح السياحة الوطنية وصالح البيئة معاً وهي في صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد.

كما أنها عملية تعليم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وهي في ذلك كله، سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي، لكنها ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يستهلك. بل سياحة مع البيئة، مع موقف إيجابيي مسئول تجاهها، وهو دور الوعي والثقافة والالتزام ثم الممارسة وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها (غضبان، 2015، صفحة 68).

2– أنواع السياحة البيئية الممكنة والمستهدفة في الإقليم:

توجد عدة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، قد تكون مرتبطة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري (أحلام و صورية، 2010، الصفحات 231–232)، فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، لذا نجد أن الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئة تتمثل في الأنواع الآتية:

- الصيد البري للطيور والصيد البحري للأسماك.
- الرياضات المائية والغوص من أجل الشعاب المرجانية.
- تأمل الطبيعة استكشاف كل ما فيها.
- مراقبة الطيور والحيوانات.
- استكشاف الوديان والجبال.
- إقامة المعسكرات والمخيمات.
- تسلق الجبال.
- رحلات الأدغال والصحراء.
- تصوير الطبيعة.
- زيارة مواقع التنقيب الأثرية.
- سياحة الاستشفاء ببحيرات الجغبوب.

3– الوضع البيئي بالموارد السياحية في ليبيا (المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا 2009–2025، صفحة 34):

يتلخص الوضع البيئي القائم بالمواقع السياحية عموماً في ليبيا فيما يلي:

أ– مناطق الجذب السياحي في ليبيا ذات حساسية عالية تجاه التلوث البيئي لهشاشة الوضع البيئي بها.

ب– تواجه الموارد السياحية في ليبيا بشكل عام تحديات بيئية كثيرة أهمها:

- عدم وجود درجة كافية من الوعي بأهمية الموارد السياحية.
- عدم توفر أو كفاية متطلبات إدارة وحماية الموارد السياحية.
- إقامة المشاريع التنموية خصوصاً التنموية بالقرب من الموارد السياحية دون دراسة تأثير هذه المشاريع على بيئة الموارد السياحية.
- عمليات الاستكشاف والإنتاج للنفط والغاز في مختلف أنحاء ليبيا وما يترتب عليها من آثار بيئية على العديد من مناطق الجذب السياحي وخاصة في مناطق النقوش التاريخية.
- قسوة العوامل الطبيعية التي تؤدي إلى زيادة عملية التعرية والتآكل للموارد السياحية المصطنعة (الآثار والمدن التاريخية) كما يساهم الجفاف والتصحر في التأثير على بيئة الموارد السياحية الطبيعية وعلى وجه الخصوص المنتزهات والمحميات.

فليبيا لا زالت في اتخاذ الإجراءات اللازمة لدفع نفسها بالطابع الذي يجعلها مقصد للسياح، ومن خلال الزيادة التي حصلت في دخلها القومي من النفط، بدأت في الدراسة بالنهوض في قطاع السياحة إلى درجة أنها تطلعت أن يكون عدد السياح الوافدين إليها بمعدل مليون سائح عام 2015م (المخطط العام للتنمية السياحية بليبيا).

وفي منطقة البطنان اهتمت الدولة في الآونة الأخيرة عن طريق شركة البردي للاستثمار والتطوير السياحي، بالتوجه نحو السياحة الدولية، وقد تم اختيار عدد من المواقع المختلفة في المنطقة. تم وضعها في الاعتبار من أجل التطوير على طول الساحل الممتد لمسافة 300 كم من رأس التين حدود إقليم البطنان الغربية، إلى خليج البردي والحدود المصرية من الجهة الشرقية للإقليم. وأعطيت الصلاحية لشركة **Cushman &Wakefield** وشركة **EDAW** لتحديد المواقع الممكنة للتطوير السياحي وتحديد المواقع العشرة الممتازة للتطوير السياحي من بين مواقع منطقة البطنان المختلفة والمتعددة. وكان العمل الذي قامت به الشركتان المذكورتان كل على حده، هو تحديد المعايير لتطبقها على 27 موقع لتحديد العشرة الأفضل، والمعايير كالتالي:

جدول (1) معايير تدرج اختيار المواقع السياحية حسب الجودة

المعايير السياحية	الوزن النسبي
القرب من المواقع الثقافية الهامة	%5
البنية التحتية المتمثلة في الطرق	%3
خدمات ومنافع	%3
المطار والنقل الجوي	%3
السمات السطحية	%15
المناظر الباهرة	%10
جودة وصفاء البحر	%15
المسافة من مدينة طبرق إلى المواقع السياحية المختارة	%5
شكل صورة التمدن المحلي	%10
استعمالات المنطقة المحيطة	%5
المسافة للمواقع السياحية المطورة من المطار	%5
جاذبية الشاطئ	%5
إمكانية التوسع في التطوير السياحي.	%15

المصدر: (شركة البردي للتطوير السياحي)

كل موقع أعطي له درجة من 1– 5 لكل معيار من المعايير المذكورة، وهذا أعطى تدرج المواقع حسب الجودة، وبعد المزيد من الفحص وضعت أحسن عشرة مواقع.

اختيار المواقع للاستعمال السياحي:

ويأتي التساؤل كيف يتم اختيار المواقع السياحية في إقليم البطنان؟

لتحديد الاستعمالات السياحية الممكنة لكل موقع، طور جدول كما هو مبين بالجدول (2) وهذا المحتوى كان المتوقع من خلاله تقليل قائمة طويلة للاستعمالات السياحية الممكنة، حتى الوصول إلى إمكانيات استعمال المواقع الأكثر ملائمة لمنطقة البطنان والاستعمالات الممكنة تمت ضد عدد من المعايير وتم تقديرها بطريقة مماثلة لتقدير اختيار المواقع وهي كالتالي:

جدول رقم (2)

الاستعمالات السياحية الممكنة	المعيار النسبي
إمكانية الاستعمال السياحي لمصلحة المجتمع المحيط.	%10
الاستعمال السياحي الممكن بما يناسب استراتيجية الدولة السياحية.	%15
إمكانية جذب وزيادة السياح.	%15
إمكانية جذب القطاع الخاص المشغل للاستعمال السياحي.	%10
الأثر البيئي.	%10
تناسب المناخ.	%5
المردود المبدئي للاستثمار السياحي.	%15

المصدر: (شركة البردي للتطوير السياحي)

هذا وقد أظهرت الدراسات أن المواقع العشرة الأحسن تقع جميعها شرق مدينة طبرق باستثناء موقع رأس التين الذي يقع في الحد الغربي من المنطقة، وموقع بحيرة (الملفا) الذي يقع بالقرب من واحة الجغبوب في الحد الجنوبي من المنطقة قيد الدراسة.

والمناطق العشرة هي كالتالي: وادي السواني– خليج البردي– وادي الراهب– وادي الشقة– رأس عزاز– شاطئ العقيلة الشرقية– رأس بياض– وادي السهل الشرقي– رأس التين– بحيرة الملفا.

المحور الثاني: المقومات السياحية البيئية في إقليم البطنان:

تتعدد المقومات التي لها علاقة بالسياحة وتتنوع بشكل يتناسب مع تعدد مكونات البيئة نفسها؛ حيث تصنف إلى ثلاثة أقسام كبرى وهي:

أولاً: المقومات الطبيعية:

1– الموقع الجغرافي:

يقع إقليم البطنان بين دائرتي عرض 28 شمالاً و 32 شمالاً، وبين خطي طول 23 و 25 شرقاً، وهو يقع في الجزء الشمالي الشرقي من ليبيا ويحده من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بحر الرمال العظيم، ومن الشرق جمهورية مصر العربية، ومن الغرب إقليم الجبل الأخضر، ويمتد الإقليم على شكل مستطيل باتجاه شمالي جنوبي لمسافة تزيد عن 300 كيلومتر، وباتجاه شرقي غربي يبلغ أقصاه 280 كيلومتر من خليج البردي شرقاً في منطقة عين الغزالة غرباً، ويتجه جنوباً بخط مستقيم تقريباً مروراً بوادي خضرون ومنه إلى بحر الرمال العظيم، أما حدوده الشرقية فتمتد من بئر الرملة شرق البردي وتتجه متعرجة بعض الشيء ثم تستقيم متجه نحو الجنوب إلى منطقة بحر الرمال، وبهذا يشغل الإقليم مساحة قدرها 83860 كم^2 (مجلس التخطيط العام، 2005).

خريطة (1) الموقع الفلكي والجغرافي لإقليم البطنان

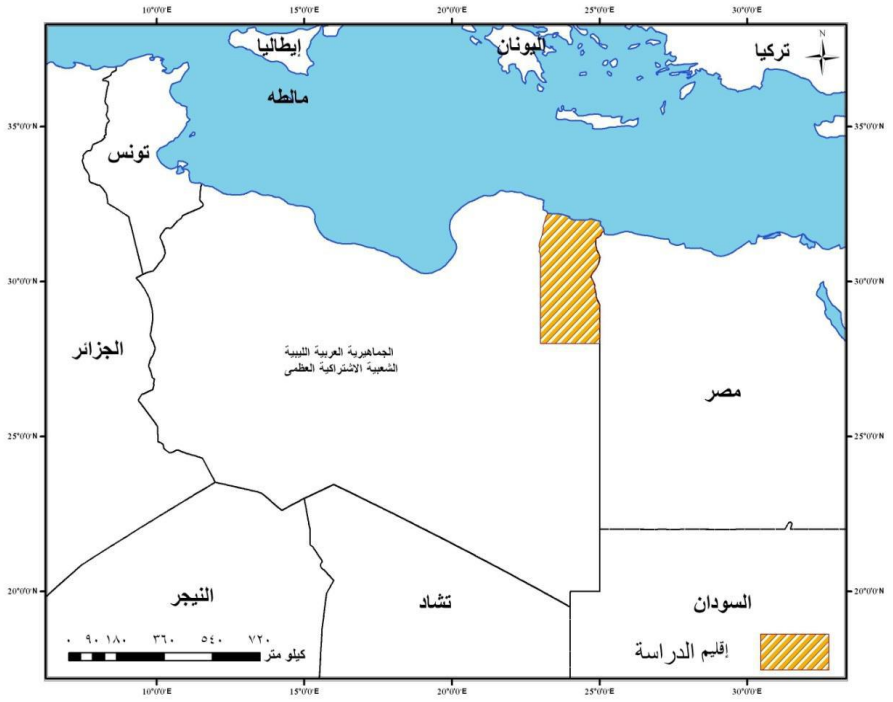

المصدر: (سليمان، 2010، صفحة 18).

2- **المناخ:**

يُعد مناخ إقليم البطنان شبه صحراوي، حيث تقل فيه الرطوبة النسبية، وتزيد درجة الحرارة طول العام. كما تصل الأمطار السنوية عن 50 ملم لوقوعها في ظل مطر الجبل الأخضر. أما الرياح السائدة في الإقليم، هي الرياح الشمالية والشمالية الغربية، وبدرجة أقل الرياح الجنوبية، أما الرياح الشرقية والشمالية الشرقية في تحدث غالباً في فصل الشتاء، وعادةً ما تهب الرياح الجنوبية المحملة بالغبار "رياح القبلي" في نهاية شهر فبراير، ويصل معدل سرعة الرياح على مدار السنة حوالي 14كم في الساعة (العزابي، 1997، صفحة 184).

هذا، وتتراوح نسبة الرطوبة على شواطئ إقليم البطنان ما بين 65، 58**%** عند الظهيرة، وفي شهر الربيع ما بين 57، 60 % أي ما يعادل متوسط السنوي بقدر 63 % (محطة الارصاد الجوية طبرق). أما عن مناسيب هطول المطر فالمعدل السنوي في إقليم البطنان يقدر بحوالي 100ملم، وتصل كمية الأمطار المتساقطة إلى حد أدنى مقداره 40ملم في بعض السنوات الممطرة النادرة الحدوث، وتتوزع الأمطار من شهر أكتوبر حتى شهر مارس. أما بقية السنة فهي عديمة الأمطار، ومن الأسباب الرئيسية لقلة الأمطار هو وقوع هضبة البطنان في ظل مطر الجبل الأخضر قد تتوغل الأمطار في الداخل من الساحل نحو 10كم، وتزيد هذه المساحة في مناطق أخرى (الطنطاوي، 1996، صفحة 28).

3- **أشكال سطح الأرض:**

أ- **الشواطئ:**

يتميز الجانب المائي من الشواطئ في إقليم البطنان برصيف قاري ليس عميقاً في أجزاء كثيرة منه، وفي خليج طبرق فإن العمق يقترب من 22 متر إلى حوالي **5**كم، ويتغلب على هذه الشواطئ الطابع المتعرج لوجود بعض الخلجان، مثل خليج عين الغزالة، وخليج طبرق، وخليج البردي.

كما تظهر في هذه المنطقة الشواطئ الرملية الناصعة البياض مثل شواطئ القرضبة، السهل، العودة، وطبيرق، رأس بياض، العقيلة الشرقية، مرسى لك، وشاطئ البردي قرب الحدود الليبية المصرية.

كما نجد إقليم البطنان من الجانب الشمالي ينحدر انحداراً شديداً نحو الساحل، ويأخذ الشكل السلمي في عدة مناطق، فتظهر نتيجة ذلك العديد من المدرجات التي تعرف بأسم السقايف مثل سقيفة طبرق، وسقيفة خارجة، وسقيفة الخوير وسقيفة السد، وسقيفة عكرمة. حيث تختلف في أتساعها من منطقة لأخرى، ويفصل بين هذه المدرجات مناطق مرتفعة تأخذ أحياناً شكل الجروف. كما نجد العديد من الأودية القصيرة تشرف الهضبة بحواف وفجوات على البحر مباشرة على هيئة خلجان صغيرة تحددها رؤوس بارزة من التكوينات الصخرية، وينحدر الجانب الجنوبي لهذه الإقليم انحدارا تدريجاً نحو الصحراء.

تعتبر سواحل هذا السهل أقل استقامة من بقية السواحل الليبية الساعة (العزابي، 1997، صفحة 116)، حيث تنتشر بها الخلجان والفجوات العميقة التي تظهر عند مصبات الأودية القصيرة، ونجد بها الشواطئ الحصوية وكذلك الشواطئ الرملية المنخفضة، والكثبان الرملية المتفرقة في كثير من مناطق إقليم البطنان خصوصاً في منخفض الجغبوب وبعض شواطئ شرق طبرق. وتكثر الشواطئ والخلجان في إقليم البطنان وهي كالآتي:

شاطئ شماس والبردي والراهب ومرفأ عتيقة وشاطئ القطارة الشرقي والقطارة الغربي وشاطئ الشقة وجنزور وأم ركبة وشاطئ رأس عزاز ومرسى لك وشاطئ السهل الشرقي والسهل الغربي وشاطئ العقيلة الشرقية وشاطئ العقيلة الغربية ورأس بياض والعودة وشاطئ أطبيرق وبالقمل والمقرون وأم كحيل والحمام والمرصص وشاطئ عين الغزالة.

ب- المسطحات المائية:

يفتقر الإقليم للمسطحات المائية، خصوصاً على امتداد السواحل والمناطق الوسطى للإقليم، ويرجع ذلك إلى خلو الإقليم من الجبال التي عادةً تكوّن تلك الأحواض، بالإضافة إلى قلة وندرة الأمطار في مناطق متفرقة داخل الإقليم، وقد يرجع سبب تلك الظاهرة التعرية الهوائية، وتنشأ هذه الأحواض بسبب الرواسب المائية المتجمعة في منخفض صحراوي لا تلبث الماء أن تحجب عنه (الصالحي و الغريري، 2004، صفحة 100)، فيبدأ أتساع الطين بالتشقق فتعمل الرياح على تذرية الطين الناعمة وسط المنخفض، أو الحفر، فتزداد عمقها مع تكرار العملية باستمرار التذرية الرياحية فتكون حفر أو منخفضات صحراوية يصل عمقها في بعض الأحيان إلى 15م. وهذا ما نجده في منخفض الجغبوب مجموعة متفرقة من الأحواض الصغيرة تفصلها بعض التلال المتقطعة، فنجد انتشار البحيرات الضحلة والسبخات بها.

تعتبر المسطحات المائية والبحيرات والأحواض، والكثبان الرملية مع شروط مناخية خاصة، تعد من عوامل الجذب السياحة الطبيعية التي يعتمد عليها ببالغ الأهمية، ومنخفض الجغبوب هي المنطقة الواقعة جنوب الإقليم، غني بتلك الأحواض الصغيرة والمتوسطة يصل متوسط أتساعها إلى 2 كم^2 وتقل في مناطق أخرى. كما تأخذ عمق يصل في بعض الأحيان إلي 5 م، والمنخفض بأكمله محدد تحديداً طبيعياً واضحاً في معظم الجهات (عبدالهادي، 2006، صفحة 188)، خصوصاً من ناحية الشمال حيث تشرف عليه حافة صخرية متصلة تخترقها بعض الأودية نحو قاع المنخفض، كما أنها مغطاة في كثير من المواقع بكثبان رملية.

ج- هضبة البطنان والدفنة:

عبارة عن هضبة مستطيلة يبلغ متوسط ارتفاعها 200 متر فوق سطح البحر، وتمتد من خليج (بمبة) إلى الحدود الليبية المصرية، وطولها حوالي 220 كيلو متر، وتنحدر من الهضبة عديد الوديان التي تصب في البحر الأبيض المتوسط (Soliman, 2020, p. 147)، أما ساحل دفنه هي المنطق الممتدة من طبرق إلى الحدود المصرية (ضو و محمد، 2006، صفحة 29).

د- الجزر:

يواجه ساحل الإقليم مجموعة من الجزر، وأهمها جزيرة "البردعة" بربادوسا في عين الغزالة، وجزر خليج البمبة الثلاث جزيرة أم الترابي، وجزيرة مصراته وجزيرة الفطيحة "بلاتيا" غير أنها لا تبعد في أغلب الأحيان أكثر من كيلو واحد داخل الساحل، ولصغر حجمها الذي يتراوح ما بين 1 كم^2 و4 كم^2 وقربها من السواحل ووجودها في مناطق نادرة السكان فليس لها الأهمية تذكر إلا حماية سفن الصيد التي تلجأ إليها عند اشتداد الرياح وارتفاع الأمواج. إلا أن الأهمية الكبيرة في جزيرة البردعة "عين الغزالة" نراها في موقعها الجمالي والمقابل لثلاث اتجاهات من اليابسة بتوسطها مياه ضحلة بمسافة قدرها حوالي 7 كم^2 بالإضافة إلي حجم الجزيرة الذي يبلغ 4 كم^2 مما يعطيها الأهمية السياحية في منطقة البطنان.

باعتبار أن إقليم البطنان يدخل في ضمن نطاق الأستبس شبه الصحراوي، وبناء على ذلك فإن الجزء الأكبر منه أراضي صحراوية وشبه صحراوية تغطيه النباتات المقاومة للجفاف، كما تلعب المنخفضات دوراً واضحاً في تباين التوزيع النباتي داخل الإقليم، حيث يلاحظ انتشار أشجار النخيل وبعض النباتات الأخرى في واحة الجغبوب، ومن أهم العناصر البيئية بالإقليم الحياة البرية والبحرية والطيور، النباتات الطبيعية.

د- الحيوانات البرية:

تناقصت الحيوانات البرية عما كانت عليه في السابق, وذلك لعدة أسباب منها تدمير الأقاليم الطبيعية الحيوية بتنمية النشاط البشري وكذلك تأثر الغطاء النباتي بالعوامل المناخية, بالإضافة إلى تحويل مناطق كثيرة إلي مراعي وخصوصاً في إقليم البطنان الذي يُعد غنياً بالأغنام والماعز والإبل.

أما الحيوانات التي ألفها الإنسان منذ عهود قديمة نجدها تميز الإقليم بكثرتها وهي الضأن والماعز والإبل. لذلك نجد المنطقة غنية بالموارد الأولية مثل الصوف والوبر والشعر الذي يدخل في صناعات كثيرة حرفية قديمة لازلت متواجدة حتى الآن مثل حياكة الخيمة البدوية (البيت الصيفي) و(البيت الربيعي) وحياكة العباءات والسجاد المعروف شعبياً (الشليف) وكذلك الصناعات الجلدية البسيطة المتعلقة بالاستخدامات اليومية للمحليين.

كما تأثرت الكائنات الحية في وجودها ونموها وحياتها وتطورها وتوزيعها بمجموعة من الضوابط الطبيعية والبشرية تمثلت في العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئتها مكونة ما يعرف بالنظم الايكولوجية (البيئية).

هـ- طيور الإقليم

لطبيعة المناخ الجاف ونمط الغطاء النباتي في ليبيا علاقة بقلة عدد الطيور المقيمة بالرغم من أن سماء البلاد تزخر كل عام بملايين الطيور المهاجرة التي تتجه شمالاً في فصل الربيع وجنوباً في فصل الخريف ويحط البعض منها في ليبيا أثناء هجرته في الوديان والواحات وقرب الساحل. وقد قاموا برصد الطيور في ليبيا عموماً ومنطقة البطنان خصوصاً العالمان الإنجليزيان تملسون وروينتري Tomlinson and Rowntreeعام 1943 بدراسة مفصلة مع أن العالمان Ross and Dixon قد بدأت بحوثهم العلمية عن الطيور في ليبيا عام 1844 وإن كانت في أماكن محددة من طرابلس وفزان.

يقول الكاتب زافرتاي Zavattari 1914 باحث في علم الحيوان، أن الطيور الليبية تضم حوالي 200 صنف وقال غيره أنها تضم أكثر من 300 صنف. كما أن أصل الطيور في ليبيا إما شمالي عبر الهجرة من أوربا، أو غربي تنتمي للطيور المغاربية أو شرقي يأتي من مصر.

ومعرفة الطيور الأصلية من وجهة نظر الكاتب صعبة جدا (توكسي، 1969، صفحة 19، 133، 173)، وذلك لتوزيع الجغرافي الطويل والواسع.

ومن المقومات البيئية في الإقليم الكائنات البحرية. فكثرة الفجوات المائية والخلجان, ووجود بعض الجزر والمسطحات المائية، وحافات الصخور المترامية وضحولة مياه البحر في عدة أماكن جعلها غنية بكثرة من أنواع الأسماك والقشريات والروبيات بالإضافة إلى الأعشاب البرية والطحالب والإسفنج الطبيعي على وجه الخصوص.

ولسهولة دراسة الغطاء النباتي في هذه المنطقة قسم الإقليم إلي ثلاث أقسام تضاريسية (الشاعري، 2002، صفحة 17):

أ- **المنطقة الساحلية أو السهل الساحلي.**

وهي منطقة شبه صحراوية لا يتعدى سقوط الأمطار عن 150 ملم، وتمتد على هيئة شريط ضيق يتراوح ما بين 40- 60 كم، ومطلة على البحر الأبيض المتوسط بساحل طوله حوالي 200 كم، ويمتد من عين الغزالة غرب طبرق بحدود 60كم، وبئر الرملة على الحدود الليبية المصرية، ويتكون من شريط سهلي ضيق جداً لا يزيد أتساعه عن 10 كم في منطقة عين الغزالة إلي البردي حيث يضيق في الغرب إلي أن ينتهي تماماً في طبرق ثم يأخذ في الأتساع شرق طبرق إلي أن يختفي تماماً عند الحدود المصرية.

وتنقسم المنطقة الساحلية إلي ثلاث مناطق:

ب- الكثبان الرملية:

تنتشر على طول الساحل وتظهر بصورة واضحة في المنطقة ما بين أم قحيقيح والقرضبة غرب طبرق وكذلك منطقة جنزور إلي الشرق منها، وهذه المنطقة ذات ترب سلتيه رملية وترتفع فيها نسبة الرمل، ويتكون أشهر غطاءها من النباتات التالية بالأسماء الشائعة لدى الإقليم، نبات الغردق ونبات الرتم والعوسج والقرضاب والبلبال والرغل والغاسول والحنضل.

ج- الوديان الساحلية:

تتبع الشريط الساحلي وهي عبارة عن مجاري مائية جافة تتميز بأن تربتها من أجود الترب الزراعية في البطنان نجدها ترب طينية سلتية غنية بالعناصر الغذائية لتوفر المادة العضوية بها (بولقمة و وآخرون، 1995، صفحة 252). كما أن مصبات وديانه تمتاز بصفة الدلتاوات وتقدر بأكثر من ثلاثين وادي على الشريط الساحلي تصب مياهها شتاءً في البحر. وهذه الأودية أكثر كثافة نباتية من حيث الغطاء النباتي بسبب خصوبة التربة وتوفر المياه في الشتاء، لأنه كما هو معروف بأن معظم الغطاء النباتي في هذه المنطقة من النوع الحولي بالرغم من أنه يتألف من مجموعة كبيرة من النباتات أشهرها: البعثران والحلبلب وعين القطة والنجيل البري والروبيا، وأبو عفينة وشجيرة الريح، ونبات الزغليليل ونبات العنصل والزريقة والخبيز والتمير.

ثانياً المقومات البشرية:

تشمل هذه المقومات الجوانب التاريخية، مثل الآثار، والمعالم، والشواهد، والأطلال، والفنون الشعبية، والفلكلورية بأشكالها المختلفة (حمدان، 2001، صفحة 51)، والثقافات والعادات لدى السكان، كذلك المقومات المالية والخدمية، والتي تشمل البنى التحتية، كالمطارات، والنقل البري، والجوي، والبحري، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، والتجارية، والبنوك، والعمران، ومدى توافر الخدمات المكملة، كالبريد، والفنادق والمطاعم والمقاهي، ومراكز التسلية والترفيه (حسين، 2016، صفحة 149)، وتنقسم المقومات البشرية إلى قسمين هما:

1- المقومات التاريخية والثقافية:

أ- بقايا سور جستنيان البيزنطي تم بناؤه حول مدينة طبرق عام 534م، وذلك لحمايتها من الهجمات الخارجية.

ب- القلعة التركية بمنطقة مرسى لك الواقعة شرق طبرق بحوالي 90كم.

ج- قلعة راس العودة الواقعة شمال مدينة طبرق.

د- قصر الثني، يقع بمنطقة الجغبوب بناه محمد عبدالسلام الثني الغدامسي نهاية القرن الثامن عشر ما بين 1890-1896م.

هـ-مقابر الحرب العالمية الثانية (مقبرة عكرمة الحربية "جسر الفرسان"- مقبرة طبرق الحربية "الكومنولث"- المقبرة الألمانية- المقبرة الفرنسية).

و- بعض المواقع ومخلفات الحرب العالمية الثانية المتمثلة في (موقع بئر حكيم- بقايا الطائرة الحربية الأمريكية ليدي بي قود (Lady Be Good) غرفة الجندي البريطاني "جزن فريدريك بريل"- غرفة عمليات الحرب العالمية الثانية- المستشفى الميداني الأسترالي- موقع رأس المدور الحربي- موقع سيدي رزق- الدشم والأنفاق- كهف مولد شيخ الشهداء عمر المختار).

2- مقومات البنية التحتية والخدمات:

تتمثل في مدى توافر البنى الأساسية من مطارات وموانئ وطرق مواصلات معبدة، ومدى تطوير مختلف القطاعات التجارية والصناعية والزراعية والمصارف...الخ، ومدى توافر الخدمات المُكملة للسياحة، كخدمات الاتصالات والإطعام والفنادق والمقاهي ومراكز الترفيه والتسلية (الراجحي و وآخرون، 2019، صفحة 101).

أ- الطرق المواصلات:

تمتلك إقليم البطنان شبكة طرق جيدة وخاصةً في مدينة طبرق أكبر مدن الإقليم؛ حيث تربط أحياء وشوارع المدينة بعضها ببعض، كذلك شبكة طرق تربطها بالمناطق والمدن المجاورة. كما يوجد بمدينة طبرق جميع أنواع النقل "البري، الجوي، البحري" تستخدم جميع وسائل النقل البري من والى المدينة في جميع الاتجاهات وفيما يخص النقل الجوي يوجد مطار طبرق وهو جزء من قاعدة جمال عبد الناصر المدني جنوب المدينة بمسافة حوالي 30 كيلومتر، إضافة إلى ميناء طبرق المدني، حيث يقوم بخدمة النشاط التجاري. كما يوجد ميناء الحريقة النفطي لتصدير النفط خارج البلاد (عبدالسلام، 2020، صفحة 60).

ب- الخدمات الصحية:

يوجد بالإقليم مركز طبرق الطبي يقدم الخدمات الطبية طيلة 24 ساعة من عمليات جراحية وإيواء؛ حيث بلغ عدد الأسرة حوالي 420 سرير لجميع الأقسام، بينما بلغ عدد الأطباء حوالي 110 طبيب في مختلف التخصصات، كما وصل عدد الفنيين والأطقم الطبية المساعدة حوالي 600 فني وممرض، كما يوجد بالمدينة عديد المستشفيات والعيادات العامة والخاصة موزعة داخل وخارج المدينة، بالإضافة إلى المستشفيات والوحدات الصحية الموزعة على أغلب بلدات الإقليم.

ج- الكهرباء:

يتوفر بإقليم البطنان شبكة كهرباء تزود المنطقة بالطاقة الرخيصة، وخاصةً أن الإقليم ينتج البترول والغاز الطبيعي، حيث يتوفر بالإقليم عدد أثنين محطة لتوليد الكهرباء تولد الأولى حوالي (35) ميغاوات، والثانية تولد حوالي (25) ميغاوات.

د- المياه والصرف الصحي:

يوجد بالإقليم محطة طبرق لتحلية مياه البحر، والتي تنتج حوالي 120000 ألف لتر مكعب يومياً توزع بشكل يومي على أحياء المدينة لاستخدامها في الشرب والأعمال اليومية. كما يوجد محطة لتنقية مياه الصرف الصحي مربوطة بشبكة صرف صحي تنتج كميات كبيرة من الأسمدة التي تحتاجها تربة الإقليم، بالإضافة إلى المحطات الصغيرة الموزعة على باقي البلدات والقرى الأخرى.

هـ–الاتصالات السلكية واللاسلكية:

يتوفر بإقليم البطنان، منظومة حديثة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية؛ حيث تقدم الشركة خدمات الهاتف الأرضي والهاتف الريفي وخدمة الـ DCEL، كما تم تركيب كابل الألياف البصرية (فايبر جلاس)، كما يوجد خدمات الهاتف المحمول لشركتي ليبيانا والمدار، بالإضافة إلى خدمات الـ4G إنترنت عالي السرعة.

و–المحال العامة السياحية:

- **الفنادق والنزل السياحية:**

جدول (3) الفنادق والنزل الواقعة ضمن نطاق إقليم البطنان

أسم المرفق	الجهة المالكة	درجة التصنيف	عدد الغرف	عدد الأجنحة	عدد الأسرة	موقع المرفق
فندق دار السلام	شركة تسبتي للتسيير الفندقي – عام	5 نجوم	253	43	421	المدينة
فندق الجبل الأخضر	شركة كوكلاء – قطاع خاص	/	32	/	47	المدينة
فندق الجلاء	شركة الإجلاء – خاص	/	30	/	40	المدينة
فندق الأموي	شركة الأموي– خاص	/	35	/	75	المدينة
نزل زهور قرطاج	شركة زهور قرطاج– خاص	نجمة	27	9	63	المدينة
فندق زين	شركة طبرق الأهلية– خاص	نجمة	44	2	88	المدينة
فندق زهرة البطنان	قطاع خاص	نجمة	24	4	48	المدينة
فندق البردي	قطاع عام	5 نجوم	54	4	104	منطقة البردي
القارب للشقق الفندقية	شركة القارب	/	12	/	38	المدينة

	للخدمات السياحية					
فندق بورتو بوردية	شركة بورتو بردية للاستثمار السياحي	/	45	4	109	منطقة البردي
فندق بيكا ديلي	قطاع خاص	/	12	/	32	منطقة أمساعد
فندق الجمل	شركة طبرق الأهلية– المستثمر	/	47	/	109	منطقة أمساعد
فندق سان جورج	شركة سان جورج – قطاع خاص	نجمة	21	15	40	المدينة
فندق باب طبرق	شركة باب طبرق للخدمات السياحية	نجمة	44	/	99	المدينة
فندق دبي	قطاع خاص	/	13	/	41	منطقة أمساعد
فندق شركة خدمات الطرق	شركة البردي للتطوير والاستثمار السياحي	نجمة	12	/	30	منطقة البردي
فندق الفلك	قطاع خاص	نجمة	36	4	68	المدينة
فندق الجغبوب	قطاع خاص	نجمة	20	2	35	المدينة
فندق أكاكوس	قطاع خاص	/	34	/	45	المدينة
فندق الديار	قطاع خاص	/	16	/	30	المدينة
فندق برج الأطباء للشقق	قطاع خاص	/	16	/	48	المدينة

المصدر: (مكتب السياحة والصناعات التقليدية- طبرق، 2022).

يتبن من الجدول السابق وجود عدد لا بأس من المحال العامة السياحية الواقعة ضمن إقليم البطنان المتمثلة في الفنادق ومرافق الإيواء سواء المُصنف وغير المُصنف، وأغلبها موجود وسط المدينة وليس بالمناطق الواقعة خارج المخطط العام بمحل الدراسة للإقليم، والبالغ عددها (16) فندق، بالإضافة إلى عدد آخر خارج نطاق المدينة منها (2) بمنطقة البردي و(2) بمنطقة أمساعد الحدودية، فجميعها تقدم الخدمات والتسهيلات للزائر والسائح على مدار 24 ساعة.

- **الشركات ومكاتب السفر والسياحة:**

ازداد عدد الشركات ومكاتب السفر والسياحة المرخصة بإقليم البطنان في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر، وخاصة في مجال السفر والخدمات السياحية باستثناء توجيه الرحلات نحو الصحراء والمناطق البيئية المستهدفة للسياحة البيئية ، حيث يوجد بالمدينة (11) شركة تقوم بخدمات السفر والسياحة وبرنامج العُمرة، والخدمات والنقل الجوي أشهرها (شركة القارب للخدمات السياحية، شركة الاوابين للسفر والسياحة، شركة القرقني للسفر والسياحة، شركة المروة للسفر والسياحة، وشركة تونس للسفر والسياحة، شركة السهم للسفر والسياحة)، والبعض الآخر متوقف عن مزاولة النشاط السياحي في الوقت الحالي بسبب الظروف التي تمر بها البلاد.

- **المطاعم السياحية:**

توجد المطاعم السياحية بإقليم البطنان في أكبر مدنها (مدينة طبرق) نجد جميعها تقدم خدمات الطعام والشراب على مدار اليوم، أشهرها (مطعم راكان، مطعم باب البحر للأسماك البحرية، تشكين هت، كنتاكي، كودو، الليدو، الشام، دولفين، العمدة، هابي تشكن، الهنيد، عنابة، الفلوجة، العربي، التركي)، بالإضافة إلى المطاعم الأخرى في بلدية بئر الأشهب، وبلدية إمساعد.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

ثالثاً: تحليل بيانات محور الجذب السياحي في إقليم البطنان (العرض السياحي)

أحتوى هذا المحور على 7 عبارات تناولت جملة من المواضيع التي تعتبر ركائز السياحة البيئية. فيما يلي عرض لآراء أفراد عينة البحث حول هذا المحور:

- آراء أفراد العينة حول بعض محاور الجذب السياحي (العرض السياحي) في إقليم البطنان:

جدول (4) بعض محاور الجذب السياحي (العرض السياحي) في إقليم البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

ت السؤال	العبـــارة	نعم		إلي حدا ما		لا	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
1	هل تعتقد أن إقليم البطنان يتمتع بعوامل تاريخية وجغرافية وأثرية وبيئية تؤهله للجذب السياحي المحلي والعالمي؟	151	83.9	27	15	2	1.1
2	هل تتفق مع الرأي القائل بأن إقليم البطنان يزخر بإمكانيات تؤهله لتطوير السياحة وتنميتها؟	147	81.7	31	17.2	2	1.1
3	هل أن إقليم البطنان يعاني من غياب التخطيط الفعال للموارد السياحية، الأمر الذي يقلل من الجذب السياحي؟	154	85.6	26	14.4	0	0.0
4	هل ترى أن تطوير السياحة البيئية في البطنان سيسهم في رفع مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة؟	170	94.4	10	5.6	0	0.0
5	هل تعتقد بوجود إمكانية لدعم وتطوير الصناعات التقليدية والحرفية القديمة في إقليم البطنان؟	86	47.8	76	42.2	18	10.0
6	هل ترى ضرورة لتفعيل دور الشرطة السياحية في إقليم البطنان بعناصر ذات كفاءة وثقافة عالية؟	174	96.7	4	2.2	2	1.1
7	هل تمثل الأعشاب البرية المنتشرة في وديان وصحراء إقليم البطنان وكذلك الأحياء البرية عامل جذب سياحي بيئي؟	80	44.4	76	42.3	24	13.3

- أنواع السياحة الأكثر جذباً في إقليم البطنان:

الجدول التالي يبين آراء أفراد عينة البحث حول أكثر أنواع السياحة جذباً في إقليم البطنان مرتبة تنازلياً، حيث جاءت السياحة البحرية والصحراوية والتاريخية في مقدمة الأنواع وبنسبة بلغ مجموعها حوالي 82% مقابل 18% للأنواع الأخرى.

جدول (5) أكثر أنواع السياحة جذباً في إقليم البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

ت	أنواع السياحة	التكرار	النسبة %
1	السياحة البحرية (الشاطئية)	166	33.9
2	السياحة الصحراوية	124	25.3
3	السياحة التاريخية / الثقافية	110	22.3
4	السياحة العلاجية	24	4.9
5	السياحة الدينية	22	4.5
6	السياحة الترفيهية	16	3.3
7	السياحة الرياضية	14	2.9
8	سياحة المؤتمرات/ الأعمال	14	2.9
	المجموع	490	%100.0

- **المقومات السياحية الجغرافية (الطبيعية) الموجودة في البطنان:**

يبين الجدول التالي آراء أفراد عينة البحث حول مدى وجود المقومات السياحية الجغرافية (الطبيعية) في إقليم البطنان مرتبة تنازلياً، حيث جاء موقع البطنان والطبيعة الجغرافية والمناخ في مقدمة الأنواع هذه المقومات وبنسبة بلغت حوالي 80%، في حين لم تشكل العوامل الديمغرافية ومساحة البطنان والنشاط الاقتصادي سوى 20%.

جدول (6) مدى وجود المقومات السياحية الجغرافية (الطبيعية) في البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

ت	المقومات السياحية الجغرافية (الطبيعية)	التكرار	النسبة %
1	موقع البطنان	136	32.5
2	الطبيعة الجغرافية	110	26.3
3	المنـــاخ	88	21.1
4	الســـكان	36	8.6
5	مساحة البطنان	34	8.1
6	النشاط الاقتصادي	14	3.4
	المجموع	418	%100.0

- **المقومات الحضارية الموجودة في البطنان:**

يبين الجدول التالي آراء أفراد عينة البحث حول مدى وجود المقومات الحضارية في إقليم البطنان مرتبة تنازلياً، حيث احتلت المقابر والنقوش أعلى نسبة 55%، تليها الآثار التاريخية (الرومانية والإغريقية) بنسبة 31%. وبهذا يشكل المقومين المذكورين 85% من إجمالي آراء العينة، في حين لم تشكل مقومات الحضارة الحديثة والآثار الإسلامية سوى 15%.

جدول (7) مدى وجود المقومات السياحية الحضارية في البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

ت	المقومات الحضارية	التكرار	النسبة %
1	المقابر والنقوش	156	54.9
2	الآثار التاريخية (الرومانية والإغريقية)	88	31.0
3	الحضارة الحديثة (مباني، شوارع، وغيرها)	24	8.5
4	الآثار الإسلامية	16	5.6
	المجموع	284	%100.0

- **مقومات مرافق الإيواء والإقامة السياحية الموجودة في البطنان:**

يبين الجدول التالي آراء أفراد عينة البحث حول مدى وجود مقومات مرافق الإيواء والإقامة السياحية في البطنان مرتبة تنازلياً، حيث احتلت الفنادق السياحية المرتبة الأولى بنسبة 51%، تليها المصايف السياحية بنسبة 17%، والمطاعم والمقاهي بنسبة 15%. وبهذا تشكل المقومات المذكورة نسبة 83%. أما مقومات مرافق الإيواء والإقامة السياحية الأخرى فلم تشكل جميعها سوى 17%.

جدول (8) مدى وجود مقومات مرافق الإيواء والإقامة السياحية في البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

ت	مقومات مرافق الإيواء والإقامة	التكرار	النسبة %
1	الفنـادق السياحية	132	50.8
2	المصايف السياحية	44	16.9
3	المطاعم والمقاهي	40	15.4
4	النوادي الرياضية	16	6.1
5	دور الاستراحة	14	5.4
6	القرى السياحية	8	3.1
7	مرافق المؤتمرات	4	1.5
8	بيوت الشـباب	2	0.8
	المجموع	260	%100.0

- **معوقات التنمية السياحية في إقليم البطنان:**

تواجه عمليات التنمية السـياحية في البطنان بعض المعوقات، أغلبها ثقافي وبعضـها اجتماعي، بجانب المعوقات الاقتصـادية التي تعترض نمو الحركة السـياحية الدولية في ليبيا عموماً، ومنطقة البطنان تحديداً، والسـياحة الداخلية شـبه منعدمة، مع أنها متنوعة بين منطقتي الجبل الأخضر، وفى عمق واحات الصحراء، ومن هذه المعوقات: -

1- انخفاض درجة دعم الدولة للقطاع السياحي:

في ليبيا كدولة نامية تبدو ظاهرة خشـية الجديد وعدم قبول المشـاريع السـياحية خشـية تحمل المسـئولية وعبء التجربة، وقد يرجع ذلك إلى الاعتقاد الخاطئ بأن الإنفاق على النشـاط السـياحي يعتبر ضـرباً من ضـروب الإسـراف، مع انخفاض الوعي بأهمية وقيمة التراث الحضاري للدولة، وعدم إدراك الجدوى الاقتصادية للنشاط السياحي بصفة خاصة.

2- المعوقات الاقتصادية: -

- تواضـع الإنفاق العام على قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى بما فيه الخدمية- إضـافة إلى قلة الاهتمام بالبنية التحتية والفوقية المرتبطة بهذا النشاط مثل خدمات البلدية، حيث عدم وجود الحدائق السياحية بالإقليم، خصـوصـاً وأن البطنان منطقة مجدبة وشبه صحراوية. بالإضافة إلى مشكلات تصريف المياه وتحديداً في المدينة المكتظة بالسكان.
- انخفاض مستوى الإنفاق والاستثمارات العائدة للقطاع الخاص من الأنشطة السياحية المختلفة للأسباب التالية:

أ- عدم إقبال القطاع الخاص (أفراد، شـركات) على الاسـتثمار في السـياحة، لعدم الوعي السـياحي التنموي بمردود الناتج من وراء القطاع.

ب- عدم وجود ضـمانات قانونية لتشـجيع وتحفيز إقامة المرافق السـياحية المختلفة، سـواء من الاسـتثمار الأجنبي أو المحلي.

ج- ضـعف وسـائط النقل المختلفة (كماً ونوعا) خصـوصـاً وأن ليبيا بلد مترامي الأطراف وله شـريط سـاحلي طويل وصـحراء كبرى شاسـعة، ولذلك لا تجد أسطول بحري سياحي ولا أسطول من النقل البري، وانعدام النقل بواسطة السـكك الحديدية، إضـافة إلى قلة الطائرات التي يمتلكها القطاع العام، وانعدامها عند القطاع الخاص. فيما يأتي تحليل لآراء عينة البحث فيما يتعلق بالمعوقات الاقتصادية:

- **حجم الإنفاق المالي على قطاع السياحة في إقليم البطنان:** يبدو أن الإنفاق المالي على هذا القطاع متواضع أو ضعيف، حيث أكد ذلك 81% من الباحثان، مقابل 18% ممن يرى أنه متوسط، و1% ممن يعتقد أنه كبير. كما يبينه الجدول التالي:

جدول (9) حجم الإنفاق المالي على قطاع السياحة في إقليم البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

حجم الإنفاق المالي	التكرار	النسبة %
متواضع	146	81.1
متوسط	32	17.8
كبير	2	1.1
المجموع	180	%100.0

- **مدى مساهمة استثمارات القطاع الخاص في الأنشطة السياحية المختلفة:** أكد غالبية المبحوثين وبنسبة 96% تقريباً أن مساهمة استثمارات القطاع الخاص في الأنشطة السياحية المختلفة متواضع أو ضعيف، مقابل 4% تقريباً ممن يرون أن مساهمته متوسطة أو كبيرة. كما يبينه الجدول التالي.

جدول (10) مدى مساهمة استثمارات القطاع الخاص في الأنشطة السياحية المختلفة وفقاً لوجهة نظر العينة

مدى مساهمة استثمارات القطاع الخاص في الأنشطة السياحية المختلفة	التكرار	النسبة %
متواضعة أو ضعيفة	172	95.6
متوسطة أو كبيرة	8	4.4
المجموع	180	%100.0

- **الطاقة الإيوائية للمرافق السياحية (كماً ونوعاً) في إقليم البطنان:** أكد 60% من المبحوثين على وجود انخفاض في الطاقة الإيوائية للمرافق السياحية من ناحية الكم والنوع في الإقليم، ويرى 32% ذلك ولكن إلى حد ما، مقابل نسبة 8% ممن يرى عكس ذلك. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (11) مدى وجود انخفاض الطاقة الإيوائية للمرافق السياحية وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

انخفاض في الطاقة الإيوائية للمرافق السياحية	التكرار	النسبة %
نعم	108	60.0
إلى حد ما	58	32.2
لا	14	7.8
المجموع	180	%100.0

- **التجاوزات تحدث أحياناً على البيئة السياحية في إقليم البطنان:** أكد 70% من المبحوثين على وجود تجاوزات تحدث أحياناً على السياحة البيئة في الإقليم، ويرى 28% ذلك ولكن إلى حد ما، مقابل نسبة 2% ممن يرى أنه لا تحدث مثل هذه التجاوزات. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (12) التجاوزات تحدث أحياناً على البيئة السياحية في إقليم البطنان وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة

التجاوزات التي تحدث على البيئة السياحية	التكرار	النسبة %
نعم	126	70.0
إلى حد ما	50	27.8
لا	4	2.2
المجموع	180	%100.0

3- المعوقات الاجتماعية والثقافية:

- قلة المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة في الإقليم (نوادي، جمعيات، بيوت شباب، ومهرجانات) مما قوض من حجم السياحة الداخلية من ناحية أو خلق بيئة سياحية غير مؤاتيه بالنسبة للسياح الأجانب من ناحية أخرى. فيما يأتي تحليل لآراء عينة البحث فيما يتعلق بالمعوقات الاجتماعية والثقافية:

- إعادة تشكيل جملة العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي والثقافي بما يخدم السياحة البيئية: أكد 62% من المبحوثين على ضرورة إعادة تشكيل جملة العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي والثقافي الذي يدعم السياحة البيئية، في حين كان رأي 38% بين محايد ورافض لهذه الفكرة.. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (13) وجهة نظر أفراد العينة حول إعادة تشكيل جملة العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي والثقافي بما يخدم الحركة السياحية

إعادة تشكيل جملة العادات والتقاليد لدعم السياحة البيئية	التكرار	النسبة %
نعم	112	62.2
إلى حد ما	34	18.9
لا	34	18.9
المجموع	180	%100.0

- تأثير قلة الوعي السياحي أو الثقافة السياحية لدى المجتمع في تدنى السياحة: أكد 75% من المبحوثين على أن قلة الوعي السياحي أو الثقافة السياحية لدى المجتمع بشكل عام يمثل سبب رئيسي في تدنى السياحة البيئية، في حين وقف 23% على الحياد، مقابل 2% يرى عكس ذلك. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (14) وجهة نظر أفراد العينة حول تأثير قلة الوعي السياحي لدى المجتمع في تدنى السياحة البيئية

تأثير قلة الوعي السياحي لدى المجتمع في تدنى السياحة البيئية	التكرار	النسبة %
نعم	134	74.5
إلى حد ما	42	23.3
لا	4	2.2
المجموع	180	%100.0

- **تحليل بيانات محور مقترحات المبحوثين حول تطوير السياحة البيئية في إقليم البطنان:**

فيما يأتي تحليل عرض لمقترحات عينة البحث فيما يتعلق بتطوير وتنمية مجالات صناعة السياحة في إقليم البطنان، تركزت معظم المقترحات حول: الاهتمام بمقومات الجذب السياحي وتنميتها (بنسبة 16%)، رفد الإدارات التابعة للسياحة بكادر سياحي متخصص (بنسبة 8.5%)، تكثيف التوعية السياحية من خلال الندوات والأجهزة المسموعة (بنسبة 6.7%)، وشكلت كل من الاهتمام بالمعالم الأثرية كالآثار الإغريقية والرومانية، وتوفير الأمن والأمان للسياح، والاهتمام بواحة الجغبوب (نسبة 5.5% لكل منها)، كما شكل كل من أنشاء مركز ثقافي سياحي مهامه التوعية والإرشاد والإعلام السياحي، وتشجيع المستثمرين الليبيين والعرب والأجانب في إقامة الأنشطة السياحية (نسبة 4.9% لكل منهما)، وهكذا تتنازل النسبة بالنسبة للمقترحات الأخرى، كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (15) مجموعة المقترحات التي قدمها أفراد العينة المبحوثة لتطوير السياحة البيئية في إقليم البطنان

ت	المقترحات	التكرار	%
1	الاهتمام بمقومات الجذب السياحي وتنميتها	52	16.0
2	رفد الإدارات التابعة للسياحة بكادر سياحي متخصص	28	8.5
3	تكثيف التوعية السياحية من خلال الندوات والأجهزة المسموعة	22	6.7
4	الاهتمام بالغطاء النباتي بالإقليم	18	5.5
5	توفير الأمن والأمان للسياح	18	5.5
6	الاهتمام بواحة الجغبوب لكونها تمثل مصدر سياحي هام	18	5.5
7	أنشاء مركز ثقافي سياحي مهامه التوعية والإرشاد والإعلام السياحي البيئي	16	4.9
8	تشجيع المستثمرين الليبيين والعرب والأجانب في إقامة الأنشطة السياحية في المواقع البيئية	16	4.9
9	الاهتمام بالسياحة العلاجية والصحراوية	14	4.3
10	فتح مكاتب للسياحة الليبية في دول الجوار والدول المهتمة بالشأن السياحي البيئي	14	4.3
11	الحفاظ على بيئة الشواطئ البحرية من الملوثات	12	3.7
12	إقامة فنادق ومخيمات ومنتجعات سياحية بيئية جيدة تساهم في دعم الصناعة السياحية	12	3.7
13	يجب أن تكون عوامل الجذب السياحي ذات أسعار معقولة	12	3.7
14	الاهتمام بنشاطات الغطس والرماية والصيد بالصقور	10	3.0
15	التوثيق الرسمي والعقاري للأماكن السياحية بإقليم البطنان	8	2.4
16	يجب صرف ما يخصص للسياحة على السياحة	8	2.4
17	تكثيف الدراسات والبحوث في مجال السياحة البيئية بإقليم البطنان	8	2.4
18	تسهيل إجراءات التأشيرات والدخول إلى ليبيا	8	2.4
19	تشجيع الصناعات اليدوية وإحياء الموروثات من عادات وتقاليد قديمة	6	1.8
20	إعادة تقييم وحصر المواقع السياحية في البطنان	6	1.8
21	وضع استراتيجية طويلة المدى لتطوير القطاع السياحي	6	1.8
22	إنشاء قاعدة بيانات سياحية وإرشادية	4	1.2
23	اقتراح إقامة مصرف للتنمية السياحية لمنح القروض والتسهيلات للقطاع الخاص	4	1.2
24	تطوير النقل البري والجوي والبحري	4	1.2
25	دراسة مخرجات كلية السياحة والآثار في طبرق للتوظيف كادر سياحي متخصص	4	1.2
	المجموع	318	%100

المحور الرابع: النتائج والتوصيات:

1- النتائج:

أ- أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (70%) يرون أن هناك تجاوزات بيئية تحدث أحيانًا في البيئة السياحية بإقليم البطنان، مما يشير إلى ضعف في آليات الحماية البيئية وتطبيق القوانين المنظمة لها.

ب- يعاني الإقليم من قلة في المؤسسات الاجتماعية والثقافية المتنوعة (مثل النوادي والجمعيات وبيوت الشباب والمهرجانات)، وهو ما يحد من حجم السياحة الداخلية ويجعل البيئة السياحية أقل جاذبية للسياح الأجانب.

ج- أكدت غالبية المبحوثين (62.2%) على ضرورة إعادة تشكيل العادات والتقاليد والموروث الاجتماعي والثقافي ليتوافق ويدعم السياحة البيئية، مما يعكس وجود تحديات ثقافية تحول دون التطور السياحي.

د- تبين أن النقص في الوعي السياحي أو الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي يمثل سببًا رئيسيًا في تدني مستوى السياحة البيئية في الإقليم، حيث أشار 74.5% من العينة إلى ذلك.

هـ- ضعف جذب الاستثمارات السياحية على الرغم من الإمكانات الكبيرة، إلا أن هناك حاجة ملحة لتشجيع المستثمرين الليبيين والعرب والأجانب لإقامة الأنشطة السياحية في المواقع البيئية، مما يدل على قصور في جذب الاستثمارات اللازمة لتطوير القطاع.

2- التوصيات:

أ- يجب إيلاء اهتمام خاص لتنمية وتطوير مقومات الجذب السياحي الطبيعية والثقافية في إقليم البطنان، مع التركيز على الحفاظ على البيئة لضمان استدامتها.

ب- يوصى بتعزيز الإدارات السياحية بكوادر متخصصة ومؤهلة في مجال السياحة البيئية، لضمان إدارة فعالة وتطوير مستدام للقطاع.

ج- من الضروري تكثيف حملات التوعية السياحية من خلال الندوات ووسائل الإعلام المختلفة لرفع مستوى الوعي بأهمية السياحة البيئية وضرورة المحافظة على مقوماتها بين أفراد المجتمع المحلي.

د- يجب العمل على توفير بيئة آمنة ومستقرة للسياح، حيث يعتبر الأمن والأمان عاملًا حاسمًا في جذب السياح وتعزيز تجربتهم السياحية.

هـ- يتطلب تطوير السياحة البيئية في إقليم البطنان وضع استراتيجية واضحة وطويلة المدى، تتضمن خططًا شاملة للترويج، وتطوير البنية التحتية، وجذب الاستثمارات، بما يتماشى مع خصوصية الإقليم وإمكاناته.

المراجع:

- أبوالقاسم محمد العزابي. (1997). *الساحل الليبي* ط1، منشورات مركز البحوث والاستشارات، دار الكتب الوطنية، جامعة قاريونس.
- (بلا تاريخ). *المخطط العام للتنمية السياحية بليبيا*. الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية.
- (بلا تاريخ). *المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا 2009-2025*. طرابلس: الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية.
- أوجستو توكسي. (1969). *الطيور الليبية* (المجلد 1). (مترجم بالعربية، المترجمون) الدار العربية للكتاب.
- بولقمة، و وآخرون. (1995). *الجماهيرية دراسة في الجغرافيا* (المجلد 1). بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.
- دلال عبدالهادي. (2006). *اقتصاديات السياحة*. الاسكندرية، مصر: الفتح للطباعة والنشر.
- سعدية عاكول الصالحي، و عباس فضيخ الغريري. (2004). *البيئة الصحراوية وشبه صحراوية*. الأردن: دار الصفاء.
- سهيل حمدان. (2001). *الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية*. دمشق، سوريا: دار الرضا للنشر.
- شركة البردي للتطوير السياحي. (بلا تاريخ).
- صالح ميلاد محمود عبدالسلام. (2020). السمات البشرية والاقتصادية لإقليم البطنان- ليبيا دراسة في جغرافية السكان. (23)، صفحة 60.
- عطية الطنطاوي. (1996). *موارد المياه في ليبيا*. المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
- فؤاد بن غضبان. (2015). *السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر.
- مجلس التخطيط العام. (2005). البطنان: مجلس التخطيط بشعبية البطنان.
- محسن عبدالله الراجحي، و وآخرون. (2019). *الميزة التنافسية للنشاط السياحي* (المجلد 1). عمان، الردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- محطة الارصاد الجوية طبرق. (بلا تاريخ).
- محمد سالم ضو، و سعد جاسم محمد. (2006). *دراسة في الجغرافية الطبيعية للاراضي الليبية وظواهرها الكبرى*. الزاوية، ليبيا: دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود محمد محمود سليمان. (2010). أثر المناخ على الزراعة في إقليم البطنان. *رسالة ماجستير*، 18. القاهرة، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- مدينة سالم الشاعري. (2002). *الغطاء النباتي في إقليم البطنان* (المجلد 1). بنغازي، ليبيا: دار الكتاب الوطنية.
- مكتب السياحة والصناعات التقليدية- طبرق. (2022). *تقرير مشروع المسوح وإعداد الإحصائيات* . طبرق: بيانات غير منشورة.

- هويدي عبدالجليل. (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة. *الجزائر*.

- Soliman, M. M. (2020). Trend Analysis of Temperature And Precipitation Data in The Northern Part of Libya. *Ph.D. Thesis, Department of Geography, Institute of Graduate Programs, Karabuk University, Turkey*, 147.